

The Morphological Structures of Derived Forms in the Thirtieth Part of the Qur'an: A Morphological Study

Sukna Jebur Hussein

University of Baghdad, Iraq

sukna.jabr@gmail.com

Abstract : This study addresses the linguistic problem of understanding Qur'anic expressions through their morphological structures, particularly in the thirtieth part (Juz 'Ammah) of the Holy Qur'an. Derivation (al-ishtiqāq) plays a crucial role in enriching Arabic vocabulary and revealing layers of meaning embedded in Qur'anic discourse. The research aims to examine the structures of derivatives found in selected verses, identify their linguistic functions, and clarify how these forms contribute to interpreting the intended meanings of the text. Employing a descriptive-analytical method, the study begins with a preamble outlining the origins of derivation in both linguistic and terminological perspectives, its importance in the development of Arabic, and its major types. The analysis involves classifying derivative forms and examining their semantic implications within Qur'anic contexts. The findings show that derivative analysis provides an effective interpretive tool across linguistic levels, enabling a deeper and more precise comprehension of Qur'anic meanings. All major derivative forms appear in the examined verses except the instrumental noun (ism al-ālah). The study also highlights the centrality of the lexical root, which constitutes the semantic core from which morphological patterns emerge, predominantly based on the trilateral root system (fa'ala). This research contributes to Qur'anic linguistic studies by demonstrating how derivational structures enhance textual interpretation.

Keywords: *The Holy Qur'an - Derivatives - Structures - Part Thirty - Morphology.*

Abstrak: Penelitian ini membahas persoalan linguistik dalam memahami ungkapan-ungkapan Al-Qur'an melalui struktur morfologisnya, khususnya pada juz ketiga puluh (Juz 'Ammah). Derivasi (al-ishtiqāq) memiliki peran penting dalam memperkaya kosakata Arab dan mengungkap lapisan makna yang terkandung dalam wacana Al-Qur'an. Tujuan penelitian ini adalah mengkaji struktur kata turunan yang terdapat dalam ayat-ayat terpilih, mengidentifikasi fungsi linguistiknya, serta menjelaskan bagaimana bentuk-bentuk tersebut berkontribusi pada penafsiran makna yang dimaksudkan dalam teks. Dengan menggunakan metode deskriptif-analitis, penelitian diawali dengan pemaparan tentang asal-usul derivasi secara bahasa dan istilah, urgensinya dalam perkembangan bahasa Arab, serta jenis-jenisnya. Analisis dilakukan dengan mengklasifikasikan berbagai bentuk turunan dan menelaah implikasi semantiknya dalam konteks Al-Qur'an. Hasil penelitian menunjukkan bahwa analisis derivasi merupakan alat interpretatif yang efektif pada berbagai tingkat kebahasaan sehingga mampu memberikan pemahaman yang lebih mendalam dan tepat terhadap makna-makna Al-Qur'an. Seluruh bentuk kata turunan muncul dalam ayat-ayat yang dikaji kecuali bentuk ism al-ālah (kata benda alat). Penelitian ini juga menegaskan pentingnya akar kata sebagai inti makna yang darinya pola-pola morfologis berkembang, khususnya yang berasal dari sistem akar trilateral (fa'ala). Penelitian ini berkontribusi pada kajian linguistik Al-Qur'an dengan menunjukkan bagaimana struktur derivatif memperkaya interpretasi teks.

Kata kunci: Al-Qur'an, Derivasi, Struktur, Juz 'Ammah, Morfologi.

المقدمة

على فهم النص القرآني من جوانبه الصرفية والدلالية والبيان.

وقد اخترتُ دراسة أبنية المشتقات في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، لما يتميز به هذا الجزء من كثرة المفردات المشتقة وتنوع صيغها الصرفية، مما يتيح مجالاً واسعاً للتأمل في دقة التعبير القرآني وروعة النسق اللغوي. يهدف هذا البحث إلى تحليل أبنية المشتقات الواردة في هذا الجزء، وبيان وظائفها الصرفية والدلالية، مع ربطها بالسياق القرآني الذي وردت فيه، للكشف عن الإعجاز اللغوي في التنوع الصرفي والتناسق المعنوي.

تتناول هذه الدراسة الأسماء المشتقة مثل اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسمي الزمان والمكان، مع توضيح صيغها وبنيتها ودلالاتها من خلال شواهد من الجزء الثلاثين، وذلك وفق منهج وصفي تحليلي يستند إلى التراث الصرفي العربي ومفاهيم علم اللغة الحديث.

فمن نعم الله - عزَّ و جلَّ - أن جعل اللغة العربية لغة القرآن الكريم، الذي

يُعَدُّ القرآن الكريم معجزة الله الخالدة، ومنبع البلاغة والبيان، ومصدر التشريع والمعرفة، وهو النصُّ الأعلى الذي استمدَّت منه اللغة العربية فصاحتها وثرأها الدلالي. وقد أولى العلماء قديماً وحديثاً عنايةً بالغة بدراسة لغة القرآن؛ لما تتسم به من دقة في التعبير، وجمال في التركيب، واتساع في الدلالة. ومن أبرز الظواهر اللغوية التي تستحق الوقوف عندها في هذا السياق ظاهرة الاشتقاق، لما لها من أثرٍ بالغٍ في تنمية الثروة اللغوية وتوليد المعاني من أصول محدودة.

فالاشتقاق - كما عرّفه ابن جني - هو "أخذ كلمة من أخرى مع تناسب في اللفظ والمعنى".^١ ومن خلاله تتفرّع الكلمات من جذر واحد لتعبّر عن معانٍ متعدّدة تربطها وحدة أصلية في الدلالة، وهو ما يُكسب اللغة العربية مرونةً وثرأً لا نظير له في اللغات الأخرى. ومن هنا كانت دراسة المشتقات في القرآن الكريم ذات أهمية خاصة، إذ تساعد

^١ ابن جني، الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار. القاهرة: دار الهدى للطباعة والنشر، ١٩٥٢م، الجزء الثاني، ص. ١٣١.

الآتية : تناولنا في المبحث الأول اسم الفاعل واسم المفعول وفي المبحث الثاني الصفة المشبهة وصيغ المبالغة وفي المبحث الثالث اسم التفضل واسمي الزمان والمكان.

المنهج

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي (المنهج الوصفي التحليلي)، وهو من أكثر المناهج ملائمةً للدراسات اللغوية، ولا سيما الدراسات الصرفية والنحوية، لما يتيح من تحليل دقيق لبنية الكلمة ووظيفتها في السياق. يقوم هذا المنهج على وصف الظواهر اللغوية كما وردت في النص القرآني، ثم تحليلها تحليلًا علميًا يهدف إلى الكشف عن خصائصها الصرفية والدلالية، دون تدخل ذاتي من الباحث في تفسيرها إلا بما يخدم المعنى المقصود في السياق القرآني.

وقد تم تطبيق هذا المنهج من خلال تتبع المشتقات الواردة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، واستخراجها من النص القرآني، ثم تصنيفها حسب نوعها الصرفي (اسم

بما نزلت آياته، مما زاد من أهميتها عند معظم الأقسام، فضلًا عما تملكه من خصائص مكنتها من أخذ مكانة مرموقة بين مختلف اللغات، فهي تتميز بدقة معانيها، وجمال أسلوبها، وبلاغة كلماتها، ووفرة الفاظها، إذ يمكن لمحدثيها أن يعبروا عما في داخلهم من خلال استعمال ألفاظ متعددة بليغة يمكن أن يطوعوها كيفما شاؤوا، و أبلغ استعمالاتها ما نجده في كتاب الله - سبحانه وتعالى - الذي تعد بلاغة كلماته معجزة من معجزاته.

ومن أهم خصائصها أنها تحوي علمين؛ علم النحو عامة، وعلم الصرف خاصة، إذ يضيفي هذا الأخير عليها ثراء لغويًا من خلال مادته الاشتقاقية. ويعد الاشتقاق من أهم وسائل النمو اللغوي، بوصفه مظهرًا من مظاهر حيوية اللغة العربية، وقدرتها على التطور والتجدد، فالمشتقات قد تكشف الغطاء عن كثير من المعاني الغامضة وتفسح المجال لإمكانات لغوية جديدة، وذلك من خلال النص اللغوي. وبناء على ذلك اخترنا موضوع البحث : أبنية المشتقات في الجزء الثلاثين دراسة صرفية، فكان هذا البحث المتواضع في صورته المنهجية

وجاء في مقاييس اللغة :^٥ (الشين والقاف اصل واحد يدل عل انصداع في الشيء))^٥ وفي لسان العرب : ((الشقُ : مصدر قولك: شققت العود شقاً، والشقُّ: الصبح، وشق الصبح يشقُّ شقاً : اذا طلع ويقال : شقق الكلام : اذا اخرجه احسن مخرج ، ويقال : فلان شققته قومه : اي شريفهم وفصيحهم)).^٦

ثانيا: المعنى الاصطلاحي للاشتقاق :

هناك عدة تعريفات اصطلاحية للاشتقاق , منها تعريف الجرجاني بأن الاشتقاق هو : ((نزع لفظ من اخر بشرط تناسبهما معنى وتركيباً ، وتغايرهما في الصيغة بحرف او بحركة ، وان يزيد المشتق على المشتق منه بشيء كضارب ، او مضروب يوافق (ضرباً) في جميع ذلك)).^٧

ويعني اخذ كلمة من كلمة او اكثر مع وجود تناسب في اللفظ والمعنى . وعرفه السيوطي بأنه : ((اخذ صيغة من اخرى مع اتفاقهما معنى ومادة اصلية، وهيئة

الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان). بعد ذلك، جرى تحليل أبنيتها وأوزانها، ومناقشة دلالاتها الوظيفية والسياقية في ضوء القواعد الصرفية المقررة في كتب التراث العربي، مع الاستعانة بنتائج الدرس اللساني الحديث في دراسة البنية والمعنى.²

البحث والمناقشة

الاشتقاق لغة و اصطلاحاً

أولاً: الاشتقاق لغة :

بدءاً لا بد لنا من العروج على معنى الاشتقاق في معاجم اللغة ، فقد جاء في معجم العين : ((الشقُ : مصدر قولك: شققت ، والشق: الاسم، ويجمع على شقوق .. والاشتقاق : الاخذ في الكلام))^٣ و في الصحاح: اشتقاق الحرف من الحرف : اخذه منه ويقال شقق الكلام ، اخرجه احسن مخرج .^٤

^٥ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، ، تح: عب السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، ج٣، ص١٧٠.

^٦ ابن منظور، لسان العرب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر (شق) ج١، ص١٨١.

^٧ عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، عمان ، ط١، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٨م ، ص٦٢.

² عبد الرحمن بدوي، البحث العلمي: أسسه وطريقته كتابته. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧م، ص. ١٤٣-١٤٥.

^٣ أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين ، ، تح :مهدي المخزومي ابراهيم السامرائي ، ج٥ ، ص ٧.

^٤ إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح : احمد بن عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط ٤ ، ١٩٩٠م ، ص١٥٠٣.

يقفنا على الأصل الذي تفرعت منه الكلمات و يمدنا بمدلولات جيدة لمسميات كثيرة تبعا لما يطرأ على ساحة الحياة المتغيرة من وقت لآخر و من عصر إلى عصر إلى عصر و غير ذلك))^{١٠}.

و نظرا لأهمية الاشتقاق فقد عني به كثير من المحدثين , لا سيما علماء المجاميع العلمية الذين وظفوا أولويات للاشتقاق و النحت.^{١١} وللإشتقاق فوائد عديدة إذ من خلاله يمكن اشتقاق كلمات عديدة من خلال إضافة بعض الأحرف إلى كلمة , نحو : كتب – يكتب – مكتبة و هكذا

أنواع الاشتقاق

قسم علماء الصرف الاشتقاق على أربعة أنواع هي :

أولاً : الاشتقاق الصغير: هو أكثر أنواع الاشتقاق وروداً واستعمالاً و قد أطلق عليه الاشتقاق الصربي، أو الاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام .

واجتمعت الآراء على أنه : ((انتزاع كلمة من كلمة أخرى وذلك بالتغير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف

تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مقيدة لأجلها اختلقا حروفاً أو هيئة ، كضارب من ضرب)) او هو : ((انتزاع كلمة من كلمة أخرى بينهما معنى مشترك))^٨.

أهمية الاشتقاق في نمو اللغة :

للاشتقاق أهمية بالغة في علوم العربية , فقد اهتم به علماء اللغة قديما و حديثا , إذ يقول ابن جني : ((هذا الضرب من العلم كان عويصا صعبا بُدئ قبله بمعرفة النحو , ثم جيء به بعد ؛ ليكون الارتياض في النحو موطئا للدخول فيه , و معينا على معرفة اغراضه و معانيه))^٩.

و هو سمة بارزة من سمات العربية , و له أهمية كبرى في الدرس اللغوي , و من فوائده : ((أنه يكشف لنا عن الربط بين الجزئيات و الكليات أو المعاني الجزئية , و كذلك حسن فهم اللغة و الوقوف على أسرارها , و معرفة أصول الألفاظ , فيمكننا من ربط الكلمة بأخواتها , و افراد المجموعات التي تنتسب إليها ذلك يثبت معناها أو يوضحه كما يعرفنا الأصيل من الدخيل في اللغة , كما

^{١٠} فرحات عياش, الاشتقاق ودوره في نمو اللغة , د.ط, الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية ١٩٩٥ , ص١١٣.

^٨ جلال الدين السيوطي, المظهر في علوم اللغة وأنواعها, ج ١, ص٣٤٦ .

^٩ حسين حسن سليمان القطناني و مصطفى خليل الكسواني, علم الصرف , ط١, ص١٥.

الاصلية، وفي ترتيبها)) نحو: علم، عالم ،
 علم، علامة ...

ثالثا: الاشتقاق الأكبر:

عرفه عبد الله امين بأنه : ((انتزاع كلمة من
 كلمة أخرى بتغير في ترتيب بعض أحرفها
 بتقديم بعضها على بعض مع تشابه بينهما في
 المعنى واتفاق في الأحرف. ويسمى هذا النوع
 من الاشتقاق قلباً لغوياً ، تمييزاً له من القلب
 الصرفي (الإعلالي))^{١١} نحو: هذل الحمام ،
 وهذر ...

رابعاً : الاشتقاق الكبّار (النحت):
 سمي الاشتقاق الكبّار بـ (النحت) ، ويراد به
 : ((أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع
 تناسب بين المأخوذ و المأخوذ منه في اللفظ
 و المعنى معاً))^{١٢} ، نحو البسملة منحوتة من
 (بسم الله الرحمن الرحيم) و الحوقلة من (لا
 حول و لا قوة إلا بالله)

والذي يهمنا من أنواع الاشتقاق هذه هو
 النوع الأول : (الاشتقاق الصغير ، أو الصرفي
) .

المبحث الأول : (اسم الفاعل واسم
 المفعول)

(اسم الفاعل)

أولاً: - تعريفه

يعرف اسم الفاعل بأنه : ((كلمة مشتقة
 للدلالة على من وقع منه الفعل ، أو من قام
 به ، على سبيل التجدد و الحدوث))^{١٣} .
 و يمكن أن يعرف بأنه : ((اسم مشتق يدل
 على معنى مجرد حادث وعلى فاعله))^{١٤} .
 ثانياً: - الصياغة الصرفية لاسم الفاعل

صوغه من الفعل الثلاثي المجرد:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد
 على وزن (فاعِل) جاء في حاشية الخضري
 : ((اذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل
 الثلاثي جيء به على مثال (فاعِل) وذلك
 مقيس في كل فعل كان على وزن (فَعَلَ) بفتح
 العين متعدياً أو لازماً نحو (ضرب فهو
 ضارب)))^{١٥} . و من مجيء اسم الفاعل في
 القرآن الكريم قوله تعالى (يأيتها الانسان انك
 كادح الى ربك كدحاً فملاًقيه) .^{١٦} لفظ
 (كادح) اسم فاعل من الفعل الثلاثي كدح

^{١٤} عباس حسن، النحو الوافي، ط ٣ ، دار المعارف، مصر، ص ٢٣٨ .

٣٤٦ .

^{١٥} حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، دار الفكر، بيروت، ج ٢_ص ٣٣ .

^{١٦} سورة الانشقاق: الآية ٦. جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة

وانواعها، ج ١، ص ٣٤٦ .

^{١١} الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ص ١١٦ .

^{١٢} عبد الله أمين، الاشتقاق ، الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط ٢، ص ١ -

٢ .

^{١٣} هادي نحر، الصرف الوافي ، ص ١١١ .

كقوله تعالى : (قالوا تلك اذا كرة خاسرة) سورة النازعات: آية ١٢. لفظ (خاسرة) اسم فاعل من الفعل الثلاثي خسر مكسور العين على وزن (فعل). الكرة: المرة , و خاسرة : أي أهلها خاسرون.^{٢٣} وايضا قوله تعالى: (عاملة ناصبة) سورة الغاشية: اية ٣. لفظ (ناصبة) جمع ناصب وهو اسم فاعل من الفعل الثلاثي (نصب) وزنه (فعل) .

و النصب هو التعب وقيل: المراد أنها عاملة في الدنيا بالمعاصي ناصبة في النار يوم القيامة.^{٢٤} وقد ذكر ابن خالويه أن مجيء فاعل من (فعل) ورد في كلام العرب في موضعين فقط , حين قال : ((ليس في كلام العرب فَعْل فهو فاعل إلا حرفان : فَرَّه الحِمَاؤُ فهو فَارَةٌ وَعَقَّرَتِ المرأةُ فهي عاقِرٌ))^{٢٥}

صوغه من الفعل الثلاثي المعتل :

وهو ما كان احد حروفه حرف علة ، فإن كان حرف العلة في أوله يسمى الفعل مثلاً ، و إذا كان في وسطه سمي أجوفاً ، وإن كان حرف العلة في آخره فسمي ناقصاً . وقد يجتمع حرفا علة بأن يكون معتل الأول و الأخير ويسمى

وهو على وزن فاعل ومعنى كادح من كدح , وتعني السعي والعناء , وقيل الكدح جهد النفس في العمل حتى يَأْثُرَ فيها.^{١٧} وايضا قوله تعالى (وكواعب اترابا) .^{١٨} لفظ (كواعب) جمع كاعب وهو اسم فاعل من الفعل الثلاثي كعب . وقوله تعالى : (والنازعات غرقا).^{١٩} لفظ (النازعات) (نازع) اسم فاعل من الفعل الثلاثي نزع وزنه فاعل. والنازعات هي الملائكة تنزع أرواح الكفار من أجسادهم بشدة , وقيل هو الموت ينزع الأرواح من الأبدان , و قيل هي الأنفس.^{٢٠} وجاء في قوله تعالى : (بِأَيْدِي سَفَرَةٍ) سورة عبس: آية ١٥. لفظ (سفرة) وهي جمع (سافر) بمعنى كاتب وهو اسم فاعل من الثلاثي (سفر). والسفرة هم ((الذين يسفرون بين الله و رسله بالوحي)).^{٢١} وايضا قوله تعالى (فلا اقسم بالخنس * الجوارى الكنس) سورة التكوير : آية ١٥-١٦. لفظا (الخنس) و(الكنس) جمع خانس وكانس , اسم فاعل من الفعل الثلاثي خنس , و كنس. وقد يأتي مكسور العين (فعل)^{٢٢}

^{٢٢} عباس حسن، النحو الوافي.

^{٢٣} تفسير القرطبي , ص ٥٨٣.

^{٢٤} تفسير الميزان , ج ٢٠ , ص ٢٧٣.

^{٢٥} ابن خالويه، ليس في كلام العرب ، تح، احمد عبد الغفور عطار ، مكة

المكرمة ، ط ٢٢ ، ١٣٩٩ هـ _ ١٩٧٩ م ، ص ١٢.

^{١٧} محمد حسين الطباطبائي و

^{١٨} سورة النبأ: الآية ٣٣.

^{١٩} سورة النازعات: الآية ١.

^{٢٠} تفسير ابن كثير , ص ٣١٣.

^{٢١} تفسير الطبري , ص ٥٨٥.

صوغه من الرباعي :

هناك أوزان قياسية منها:

إذا كان الفعل على وزن (انفعل) كقوله

تعالى (فالموريات قدحا) سورة العاديات :آية

٢. لفظ الموريات , جمع المورية مؤنث الموري

وهو اسم فاعل من الفعل الرباعي (أورى) .

وتفسيرها , الإبراء : ((إخراج النار ، وقيل:

المراد بالإبراء مكر الرجال في الحرب، وقيل:

إيقادهم النار، وقيل: الموريات ألسنة الرجال

توري النار من عظيم ما تتكلم به، وهي وجوه

ظاهرة الضعف)).^{٢٩}

إذا كان الفعل على وزن (فعل) كقوله تعالى

(فالمديبرات أمرا) سورة النازعات :آية ٥

المديبرات اسم فاعل من الفعل الرباعي (دبر)

. والمراد بها الملائكة الموكلت بتدبير أحوال

العباد , و كذلك تدبر أحوال الأرض من

الرياح , و الأمطار , و غير ذلك^{٣١}. وهناك

الفاظ تأتي على وزن (مُفَعِّل) وهي مضعفة

كقوله تعالى (فذكر انما انت مذكر) سورة

الغاشية :آية ٢١ مذكر اسم فاعل , من

الفعل الرباعي (ذكر) والمعنى :((إذا كان الله

سبحانه هو ربهم لا رب سواه وأمامهم يوم

اللفيف المفروق نحو :وعي ، وني .أو معتل

الثاني والأخير ويسمى اللفيف المقرون نحو

:غوي طوى .

معتل الأول (المثل) ومن ذلك قوله تعالى

: (قلوب يومئذ واجفة) سورة النازعات :آية

٨ لفظ (واجفة) اسم فاعل من الفعل الثلاثي

(وجف) وهو مؤنث واجف على وزن فاعل.

أما معناها فهو : خائفة وجللة , مضطربة .^{٢٦}

معتل الوسط (الأجوف) كقوله تعالى

(ووجدك عائلا فأغنى) سورة الضحى :آية

٨ (عائل) اسم فاعل من الفعل الثلاثي (

عَالَ) .و العائل :الفقير الذي لا مال له .^{٢٧}

وجاء في قوله تعالى (تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً)

سورة العاديات:آية ١ , لفظ (حامية) مؤنث

الحامي اسم فاعل من الفعل الثلاثي (حمي).

أي : أن وجوه الكفار تشوى بالنار الحامية ,

فيفلحه حرها لفحا.^{٢٨}

معتل الآخر (الناقص) قوله تعالى

(والعاديات صبغًا) سورة الغاشية:آية ٤ .

العاديات جمع العادية وهو اسم فاعل من

الثلاثي عدا معتل الآخر . و العاديات من

العدو وهي الخيل تجري جريا سريعا.^{٢٩}

^{٢٩} تفسير الميزان , ج ٢٠ , ص ٣٤٩ ,

^{٣٠} تفسير الميزان , ج ٢٠ , ص ٣٤٥ .

^{٣١} تفسير القرطبي , ص ٥٨٣ .

^{٢٦} تفسير البغوي ج ٨ , ص ٨٢٨ .

^{٢٧} تفسير الميزان , ج ٢٠ , ص ٣١١ .

^{٢٨} الطنطاوي , تفسير الوسيط .

أن : ((صيغته من الثلاثي جميعها على وزن مفعول)).^{٣٨} ويبنى اسم المفعول مما يجوز أن يبنى منه (يُفعل) ، وذلك لأنه جارٍ عليه.^{٣٩} ولا يجوز بناء اسم المفعول من نحو: (قام) و(قعد) فلا نقول: (مقوم) ولا (مقعود) ، لأن كلا من (قام وقعد) فعل لازم، ولا يتوصل إلى اسم المفعول منه إلا بعد اتصاله بحرف جر نحو: مقعود عليه. وكما هو معروف أن الفعل الثلاثي المجرد ينقسم إلى صحيح ومعتل، لذلك ينبغي أن نورد صياغة اسم المفعول من كل منهما بأنواعه المختلفة. ووزن (مفعول) مفتوح العين ولا يأتي مضموماً إلا قليلاً.^{٤٠} وورد فيه : ((كل ما كان في الكلام على وزن مفعول فهو مفتوح إلا سبعة الفاظ فأنها مضمومة ، المعلق : ما يُعلق به الشيء ، والمُعْرود : ضرب من الكمأة ، المَزْمُور : لغة في المَزْمَار ، والمُعْبُور ، والمُعْتُور ، والمُعْفُور ، شيء ينضحه شجر العرط حلو وله ريح منكرة))^{٤١}.

الحساب والجزاء لمن آمن منهم أو كفر فذكرهم بذلك)).^{٣٢} وأيضاً قوله تعالى (ويل للمطففين) سورة المطففين :آية ١. لفظ المطففين، جمع المطفف، وهو اسم فاعل من الرباعي (طفف) وزنه (مفعّل) بضم الميم وتضعيف العين . وهنا دعاء على المطففين بالويل، والتطفيف نقص المكيال والميزان.^{٣٣} اسم المفعول

تعريفه: بعض ما جاء من تعريف لاسم المفعول مما ذكره علماء العربية ، جاء في كتاب التعريفات بأنه : ((ما اشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل)).^{٣٤} وعرفه الأشموني بأنه: ((ما دلّ على حدث ومفعوله بلا تفاضل)).^{٣٥} وفي شذا العرف هو ((ما اشتق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل)).^{٣٦}

الصياغة الصّرفية لاسم المفعول أولاً : يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن مفعول كمضروب ومقتول .^{٣٧} ومعنى ذلك

^{٣٢} تفسير الميزان ، ج ٢٠، ص ٥٨٣.

^{٣٣} تفسير ابن كثير ، ص ٥٨٧.

^{٣٤} الجرجاني، التعريفات ، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود ، دار الكتب

العلمية ، بيروت، لبنان ، ط ٢، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، ص ٣٠ .

^{٣٥} حاشية الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك ، ج ٢، ص ٣٠٦.

^{٣٦} شذا العرف في الصرف : تع احمد بن محمد بن احمد الحملاوي ، مكتبة

الصفاء ، القاهرة ، ط ١ (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) ، ص ٧٥.

^{٣٧} ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٣٧٠.

^{٣٨} شرح الرضي على الكافية ، ج ٤، ص ٤٠٨.

^{٣٩} ابن يعيش، شرح المفضل ، ج ٦، ص ٨٠.

^{٤٠} شرح الرضي على الكافية ، ج ٤، ص ٤٠٩.

^{٤١} عبدالرحمن جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، شرحه

وضبطه وصححه محمد احمد جاد المولى ، علي محمد البجاوي، محمد

عن رؤية ربهم و خالقهم)).^{٤٤} وأيضاً جاء في قوله تعالى (يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ) سورة المطففين :آية ٢٥, لفظة (مختوم) اسم مفعول من الفعل الثلاثي (ختم) . و المختوم : ما ختم على الشيء النفيس من الغش و الإفساد.^{٤٥} وايضاً قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) سورة الفجر :آية ٢٧-٢٨ . لفظة (مرضية) مؤنث (مرضي) اسم مفعول من الثلاثي (رضي) وزنه مفعول.

أما تفسيرها : ((فهم راضون بما رضي به الله ومرضيون لا يريدون الا ما يرتضيه فلا يريدون معصية ولا قبيحا ولا شنيعا ولا لغوا ولا كذابا، ولا يريدون ما لا يرتضيه غيرهم من أهل الجنة، ولا يريدون ارتفاع العذاب ممن يريد ربهم عذابه، ولا يشاؤون ولا يتمنون مقام من هو أرفع درجة منهم لان الذي خصهم بها هو ربهم وقد رضوا بما فعل وأحبوا ما أحبه)).^{٤٦} وقوله تعالى (وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) سورة القارعة : آية ٥ لفظة (منفوش) اسم مفعول من الثلاثي (نفش) وزنه مفعول

اسم المفعول من الفعل الصحيح المجرد :وينقسم إلى :

الصحيح السالم وهو خلو الفعل من أي حرف من حروف العلة^{٤٧} نحو : (مضروب) نقول : (ضُرِبَ الرجلُ فهو مضروب). ومما ورد في القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى : (كِتَابٌ مَرْقُومٌ) سورة المطففين :آية ٩, لفظ (مرقوم) اسم مفعول من الفعل الثلاثي (رقم) وزنه مفعول . والمرقوم من الرقم، قال الراغب: ((الرقم الخط الغليظ، وقيل: هو تعجيم الكتاب، وقوله تعالى: "كتاب مرقوم" حمل على الوجهين. انتهى، والمعنى الثاني أنسب للمقام فيكون إشارة إلى كون ما كتب لهم متبينا لا إهام فيه أي إن القضاء حتم لا يتخلف)).^{٤٨}

وقوله تعالى:(كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) سورة المطففين :آية ١٥ . لفظة محجوبون : جمع محجوب ,اسم مفعول من الثلاثي (حجب) فهو (محجوب). و تعني : محجوبون عن ربهم يوم القيامة ((أي لهم يوم القيامة منزل و نزل , و هم مع ذلك محجوبون

^{٤٤} تفسير ابن كثير , ص ٥٨٨.

^{٤٥} تفسير الميزان ج ٢٠ , ص ٢٣٨.

^{٤٦} تفسير الطبري , ص ٥٩٤.

أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ج ٢

ص، ١١٤، وانظر الصحاح، الجوهري، ج ٢، ص ٤٧٨.

^{٤٧} عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، ط ٢، ص ٢٢.

^{٤٨} تفسير الميزان ج ٢٠، ص ٢٣٢.

اسم المفعول من الفعل الثلاثي المعتل
وينقسم الى : الفعل المعتل هو ما يكون
أحد أحرفه الأصلية حرف علة وهو على
أقسام: أ. صوغه من المثال : وهو ما كانت
فأؤه حرف علة ، ((والأغلب أن يكون واوا
وقد يكون ياء، مثل : وجد ، وعد))^{٥١}. كما
في قوله تعالى (وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ) سورة البروج
:آية ٢. لفظة (موعود) وهي اسم مفعول من
الثلاثي (وعد) . والمراد باليوم الموعود هو يوم
القيامة ^{٥٢}. وايضاً قوله تعالى (وَأَكْوَابُ
مَوْضُوعَةٍ) سورة الغاشية :آية ١٤ . لفظة
(موضوعة) هي مؤنث (موضوع) وهي اسم
مفعول من الثلاثي (وضع) .

صوغه من الاجوف :. الأجوف : وهو ما
كانت عينه حرف علة ، مثل : قال . باع .
سار . دار ^{٥٣} . كما يصاغ اسم المفعول من
الفعل الأجوف بزنة مضارعه مع إبدال حرف
المضارعة ميماً مفتوحة كما في :
قال – يقول – مَقُول لأمـ يلومـ مَلُوم
ثانياً :ـ صوغه من غير الثلاثي :ـ يصاغ
اسم المفعول من غير الثلاثي علي لفظ

. و المنفوش : من نفس الصوف ، أي :
تكون الجبال خفيفة متناثرة كالصوف المنفوش
في خفته و تنثر أجزائه
الصحيح المضعف:

مضعف الثلاثي ومزيده ، وهو أن تكون عينه
ولامه من جنس واحد.^{٤٧} كما في قوله تعالى
(وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا) لفظة (مسرورًا
) اسم مفعول من الثلاثي (سّر) وزنه مفعول
وقوله تعالى (وَزَرَّابِي مَبْثُوثَةٌ) سورة
الانشقاق: آية ٩ . لفظة (مبثوثة) وهي اسم
مفعول من الثلاثي (بثّ) . والزرابي : البسط
العريضة الفاخرة ، و المبثوثة : المتفرقة في
المجالس.^{٤٨}

الصحيح المهموز : ما كان أحد حروفه همزة
سواء في أوله أو وسطه أو آخره.^{٤٩} كمل في
قوله تعالى (وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ) سورة
التكوير آية ٨. لفظ (الموءودة) هي اسم
مفعول من الثلاثي (وأد) وزنه مفعول .
والمراد بها : البنت التي تدفن حية خشية
إملاق ، أو خشية الاسترقاق.^{٥٠}

^{٥١} عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ط٢، ص٢٣.^{٥٢} تفسير ابن كثير ، ص٥٩٠.^{٥٣} تفسير النسقي ، ج ٣٠.^{٤٧} عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ط٢، ص٢٢.^{٤٨} تفسير النسقي ، ج٣، ص٦٣٥ . ٣٤٦.^{٤٩} عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ط٢، ص٢٣.^{٥٠} تفسير الميزان ، ج ٢٠ ، ص٢١٤ . ٣٤٦.

مفعول من الرباعي (أوقد) وزنه (مفعول) بضم الميم وفتح العين .

مُفَعَّل : بتشديد العين وذلك اذا كان الفعل على فعل كما في وَضَحَ يوضِّح وهو موضِّح.... إلخ ومنه قوله تعالى : (في صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ) سورة عبس : آية ١٣ . (مكرمة) اسم مفعول من الرباعي (كَرَّمَ) وزنه (مُفَعَّل) بضم الميم وفتح العين المشددة (مُكَرَّم) . ومكرمة أي : معظمة , ومعناه : اللوح المحفوظ .^{٥٥} وأيضاً قوله تعالى : (مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ) سورة عبس : آية ١٤ . (مطهرة) اسم مفعول من الرباعي (طَهَّرَ) وزنه (مُفَعَّل) بضم الميم وفتح العين المشددة (مُطَهَّر) . و المعنى : عالية القدر , ومطهرة من الدنس .^{٥٦} وقوله تعالى : (في عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ) سورة الهمزة : آية ٩ . لفظ (ممددة) مؤنث الممدد اسم مفعول من الرباعي مدد وزنه مفعول بضم الميم وفتح العين المشددة . والعمد الممددة : هي أوتاد الأطباق التي تطبق على أهل النار , وقيل هي أبواب النار تطبق عليهم وهم في عمد .^{٥٧}

مضارعه المبني للمجهول، مع قلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر. وذلك نحو: أخرج — يُخْرِج — مُخْرِج استمع — يستمع — مُسْتَمِع استخرج — يستخرج — مُسْتَخْرِج إن بناء اسم المفعول من غير الثلاثي كبناء اسم الفاعل إلا أن ما قبل الحرف الأخير يكون مفتوحاً في اسم المفعول ومكسوراً في اسم الفاعل . وقد ذكر سيبويه ذلك في كتابه بقوله : ((وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة، وليس اسم منها إلا والميم لاحقة اولاً مضمومة)).^{٥٤} أوزان اسم المفعول من الرباعي المزيد أو الرباعي المجرد :

مُفَعَّل : بضم الميم وفتح العين ، من الثلاثي الاجوف المزيد في اوله همزة وذلك نحو: قوله تعالى (مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ) سورة التكوين : آية ٢١ . لفظة (مطاع) اسم مفعول من الرباعي (أطاع) وزنه (مُفَعَّل) بضم الميم وفتح العين . وأيضاً قوله تعالى : (نَارُ اللَّهِ الّْمُوقَدَةُ) سورة الهمزة : آية ٦ . لفظة (الموقدة) اسم

^{٥٦} تفسير ابن كثير ، ص ٥٨٥ . ٣٤٦ .

^{٥٧} تفسير القرطبي ، ج ٢ ، ص ١٦٧ .

^{٥٤} سيبويه، الكتاب، ج ٤، ص ٢٨٢ .

^{٥٥} تفسير البغوي : ج ٣ ، ص ٨٠ . ٣٤٦ .

القدامى سار المحدثون ، ومنهم الشيخ الحملاوي الذي عرفها بأنها : ((لفظ مصوغ من مصدر اللازم للدلالة على الثبوت))^{٦١} . و عباس حسن الذي اختصر تعريفها بقوله : ((اسم مشتق يدل على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتاً تاماً)) .

الصياغة الصرفية للصفة المشبهة :- تصاغ من عدة اوزان منها:-

أفعل

مؤنثه "فعلاء" وذلك اذا كان الفعل دالاً على لون أو على عيب أو على حلية نحو : حمر _ أحمر _ حمراء . وجاء في كتاب الله العزيز بقوله تعالى : (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) سورة الكوثر : آية ٣ . لفظ (الأبتر) صفة مشبهة من (بتر) بمعنى قطع باب نصر متعد ومن باب فرح بمعنى انقطع لازم . وزنه (افعل) . أما تفسيرها ظاهر الأبتر هو المنقطع نسله وظاهر الجملة انها من قبيل قصر القلب.^{٦٢}

فَعِل

مؤنثه فعلة نحو قوله تعالى : (وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ) سورة المطففين : آية ٣١ . لفظة (فكهين) جمع فكه وهي صفة

المبحث الثاني : (الصفة المشبهة و صيغة المبالغة)

الصفة المشبهة تعريفها هي : الصِّفَةُ المشبهة باسم الفاعل و ((تشتق من مصدر الفعل اللازم وتدلّ على معنى ثابت في المتّصف بها كحَسَنٍ، وجميل، وشجاع، ومرح، وعذب، وأبيض، وأخوَر))^{٥٨} وقد عرفها ابن السراج بقوله : ((الصفات المشبهة بأسماء الفاعلين :هي اسماء ينعت بها ، كما ينعت بأسماء الفاعلين ، وتذكر وتؤنث، ويدخلها الألف واللام ، وتجمع بالواو والنون، كاسم الفاعل وافعل التفضيل، كما يجمع الضمير في الفعل، فإذا اجتمع في النعت هذه الاشياء التي ذكرت ، او بعضها شبهوها بأسماء الفاعلين))^{٥٩} .

وجاء في شرح الكافية : ((إنها ما اشتقت من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت ، واشترط لزوم الفعل يخرج اسم الفاعل واسم المفعول المتعديين ، وقوله : لمن قام به يخرج اسم المفعول اللازم المعدى بحرف الجر ، كمعدول عنه ، واسم الزمان والمكان والآلة، وقوله : على معنى الثبوت ، اي الاستمرار وال لزوم ، يخرج اسم الفاعل اللازم))^{٦٠} وعلى نهج العلماء

^{٦١} شذا العرف في فن الصرف : ٣٤٦ ٧٥٠ .

^{٦٢} تفسير الميزان : ج ٢٠ ، ص ٣٧٠ .

^{٥٨} محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص ١٠٥ .

^{٥٩} الأصول في النحو : ص ١٣٠ .

^{٦٠} شرح الكافية : ج ٢ ، ص ٢٥٠ .

فَعَّال

كما في قوله تعالى (وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا)
سورة النبأ :آية ١٣ . لفظ (وهاجا) صفة
مشبهة من الفعل الثلاثي (وهج) وزنه فَعَّال .
وتعني : المضيء الوقاد , يجمع الحرارة و النور
, و المراد به الشمس .^{٦٧}

وتأتي الصفة المشبهة من الثلاثي المضعف
على وزن فعيل نحو: عَفَّ فهو عفيف .
كقوله تعالى: (وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِضَنِينٍ)
سورة التكوير :آية ٢٤ , (ضنين) من الفعل
(ضنّ) وزنه فعيل . وهي صفة دالة على
البخل , والمعنى: ((أنه صلى الله عليه وآله
وسلم لا يبخل بشيء مما يوحى إليه فلا
يكتمه ولا يحبسه ولا يغيره بتبديل بعضه أو
كله شيئاً آخر بل يعلم الناس كما علمه الله
ويبلغهم ما أمر بتبليغه)).^{٦٨}

كما تأتي أيضاً من المعتل الآخر على وزن
أَفْعَل كما في قوله تعالى (فَجَعَلَهُ غُثَاءً
أَخْوَى) سورة الاعلى :آية ٥ . (أخوى) من
(حوى_يحوي) بمعنى أسود مع اخضرار . و
تفسير الآية : ((فجعل ذلك المرعى غثاء ,
وهو ما جفّ من النبات ويس , فطار به

مشبهة من الفعل الثلاثي (فكه) وزنه (فعل)
. ومعنى الآية ((وإذا انقلب أي رجع هؤلاء
المجرمون إلى منازلهم انقلبوا إليها فكهمين أي
مهما طلبوا وجدوا ومع هذا ما شكروا نعمة
الله عليهم بل اشتغلوا بالقوم المؤمنين يحقرونهم
ويحسدونهم)).^{٦٩} وأيضاً قوله تعالى (إذا كُنَّا
عِظَامًا نَحْرَةً) سورة النازعات :آية ١١ .

لفظ (نخرة) صفة مشبهة من الثلاثي (نخر)
وزنه فَعَل فتح بكسر . أما تفسير النخر فهو
البلى والتفتت يقال: نخر العظم ينخر نخرًا فهو
ناخر ونخر.^{٦٤}

فَعَلَ

كما في قوله تعالى : (اللَّهُ الصَّمَدُ) سورة
الإخلاص :آية ٢ . (الصمد) صفة مشبهة
وزنها فَعَلَ . والصمد الذي يصمد إليه في
الحوائج , ولا خوف له لا يأكل و لا يشرب
.^{٦٥}

فِعَال

نحو قوله تعالى : (وَكَأْسًا دِهَاقًا) سورة النبأ:
آية ٣٤ . الدهاق : صفة مشبهة من دهق
الكأس ملاءها , وزنه فعال .^{٦٦}

^{٦٦} تفسير سيد قطب ٣٤٦١.^{٦٧} تفسير النسقي ج ٣ , ٣٤٦٠٠٩٠.^{٦٨} تفسير الميزان : ج ٢٠ , ص ٢١٩.^{٦٩} تفسير ابن كثير : ص ٥٨٨ , ٣٤٦.^{٦٤} تفسير الميزان , ج ٢٠ , ص ١٨٦.^{٦٥} تفسير ابن كثير , ص ٦٠٤.

الريح , وإنما عني بما ها هنا أنه جعله هشيما
يابسا متغيرا إلى الحوة , وهي السواد من بعد
البياض أو الخضرة , من شدة اليبس^{٦٩} .
الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل
تتماز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل بعدة
أمور نوجز منها الآتي :

الصفة المشبهة تفيد الثبوت و الدوام , في
حين أن اسم الفاعل يدل على التجدد .
الصفة المشبهة تؤخذ من الفعل اللازم فقط ,
أما اسم الفاعل فيؤخذ من الفعل اللازم و
المتعدي.

يعرب الاسم المنصوب بعد الصفة المشبهة
تمييزا إذا كان نكرة , وشبه مفعول به إذا كان
معرفة , أما اسم الفاعل فيعرب الاسم
المنصوب بعده مفعولا به . لا يجوز إضافة اسم
الفاعل إلى فاعله , و يجوز إضافة الصفة
المشبّهة إلى فاعلها . صيغ المبالغة تعريفها
تعرف صيغ المبالغة بأنها : ((أسماء تُشتق من
الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع
تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه ، ومن ثم
سُميت صيغ المبالغة ، وهي لا تشتق إلا من

الفعل الثلاثي ولها أوزان أشهرها خمسة))^{٧٠} .
كذلك تعرف بأنها : ((صيغ بمعنى اسم
الفاعل تدل على التكثير والتأكيد والمبالغة
((صيغ تدل على
ما يدل عليه اسم الفاعل من وصف الفاعل
بالحدث ، ولكن على سبيل المبالغة في
الحدث ، إذ تحول صيغة اسم الفاعل للدلالة
على الكثرة والمبالغة في الحدث))^{٧١} .
الصياغة الصرفية لصيغ المبالغة
تصاغ أبنية المبالغة من العفل الثلاثي على
أوزان عديدة ، أشهرها :-

فَعُول : بفتح الفاء وضم العين وسكون الواو ،
نحو : صبور ، شكور . ومما جاء في القرآن
الكريم على وزن (فعول) قوله تعالى : (إِنَّ
الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ) سورة العاديات : آية ٦ .
(كنود) صيغة مبالغة من كند النعمة , أي
كفر بما باب نصر وزنه (فعول) للمذكر
والمؤنث . تفسير الميزان : ج ٢٠ ، ص ٣٤٦ .
فَعَال :- بفتح الفاء وتشديد العين ، نحو :
قَتَلَ ، رزاق ، وبعض الاحيان تلحقها تاء
زيادة في المبالغة ، نحو : فَهَامَة ، و

^{٦٩} تفسير الطبري : ٥٩١ .^{٧٠} علي بماء الدين بوخلود ، المدخل الصرفي ، ص ٧٤ .^{٧١} أحمد مختار عمر ، النحو الأساسي ، ط ٤ ، ذات السلاسل

، الكويت ، ١٩٩٠م ، ص ١٤٥ .

^{٧٢} محسن محمد قطب معالي ، المشتقات ودلالاتها في اللغة العربية ، حورس

الدولية ، الإسكندرية ، (د.ط) ، ٢٠٠٩م ، ص : ٣٣ .

ليؤذيه , و هناك من يرى أنها سميت بذلك لأنها كانت تمشي في النميمة فتحطب الكلام حطبا .^{٧٥}

وهناك أوزان أخرى لصيغ المبالغة غير مشهورة منها وزن (فُعْلة) كما جاء في قوله تعالى (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ) سورة المسد: آية ٤ , لفظتي (هُمزة , و لُمزة) صيغة مبالغة اي المكثّر من الهمز والتاء فيه للمبالغة وزنه فعلة بضم وفتحيتين . و الهمز هو الذي يعيب غيره بظهر الغيب , و اللمز هو الذي يعيبه بوجوده دون أن يراه^{٧٦} وجاء في قوله تعالى (كَأَلَّا لِيُبَدِّلَ فِي الْخُطْمَةِ) سورة الهمزة :آية ٤ . (الخطمة) مبالغة من الحطم و الكسر , وزنه فعلة بضم وفتحيتين . والتفسير : ((يلقن هذا الذي يجمع مالا فعدده في الخطمة , وهي اسم طبقة من أسماء النار لأنها تحطم من فيها)).^{٧٧}

المبحث الثالث : (اسم التفضيل و اسما الزمان و المكان

اسم التفضيل

تعريفه عُرف التفضيل بأنه : ((اسم مشتق على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين

مدّاحة . ومن صيغة (فَعَّال) قوله تعالى : (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا) سورة النبأ :آية ١٤ . (ثجاجا) صيغة مبالغة من الفعل الثلاثي (ثَجَّج) . الثجاج يعني : ((ماءٌ منصَّبًا يتبع بعضه بعضًا كثج رماد البون))^{٧٣} و قال تعالى: (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ) لفظ الخناس من الثلاثي (خنس) اي توارى واختفى . وسمي الشيطان خناسا لأنه يوسوس للإنسان , فإذا ذكر الله تعالى رجع وتأخر , ثم إذا غفل عاد إلى وسوسته وقوله تعالى : (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ) سورة الناس :آية ٤ . (النفاثات) جمع (نفاثة) مؤنث النفاث مبالغة اسم الفاعل مأخوذ من الثلاثي نفث باب نصر وباب ضرب وزنه (فعال) . والمعنى : ((من شر السواحر اللاتي ينفثن في عقد الخيط , حين يرقين عليها)).^{٧٤}

وايضًا قوله تعالى : (وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) سورة الفلق :آية ٤ . (حمالة) مؤنث(حمل) من الثلاثي حمل وزنه (فعالة) . وهناك تفاسير عدة لمعنى حمالة في الآية الكريمة , فمنهم من يقول إنها كانت تحطب الشوك و تضعه في طريق الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الليل

^{٧٣} تفسير الطبري : ص ٥٨٢ . جلال الدين السيوطي , المزهري في علوم اللغة

وانواعها , ج ١ , ص ٣٤٦ .

^{٧٤} تفسير الميزان : ج ٢٠ , ص ٣٩٧ . ٣٤٦ .

^{٧٥} تفسير الطبري : ص ٦٠٤ .

^{٧٦} تفسير الطبري : ص ٦٠٣ .

^{٧٧} تفسير الميزان : ج ٢٠ , ص ٣٥٨ .

فالعود أحمد، فاسم التفضيل (أكبر) مشتق من الفعل المبني للمجهول (يُحَمَّدُ)، وهذا شاذ.

أن يكون الفعل تاما لا ناقصا مثل: (أحسن) مأخوذ من (حَسَنَ).

و معنى الآية: ((فلا ربَّ فوقي ، وقيل أراد أن الأصنام أرباب و أنا ربكم و ربهم))^{٨٠} وقوله تعالى: (الْيَسَّ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ) سورة التين: آية ٨، (أحكم) من الفعل الثلاثي (حكم) بمعنى (قضى) .

التفسير : ((وكونه تعالى أحكم الحاكمين هو كونه فوق كل حاكم في إتقان الحكم وأحقيته ونفوذه من غير اضطراب ووهن وبطلان فهو تعالى يحكم في خلقه وتدييره بما من الواجب في الحكمة أن يحكم به الناس من حيث الاتقان والحسن والنفوذ وإذا كان الله تعالى أحكم الحاكمين والناس طائفتان مختلفتان اعتقادا وعملا فمن الواجب في الحكمة أن يميز بينهم بالجزاء في حياتهم الباقية وهو البعث))^{٨١} وأيضا قوله تعالى (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) سورة العلق: آية ٣، (الأكرم) اسم تفضيل وزنه (أفعل) ولكنه في المعنى

اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها نحو: الفرزدق أشعر من جرير، وعلي أعلم من بكر. وقد يكون التفضيل بين الشيئين في صفتين مختلفتين لا في صفة واحدة نحو: العسل أحلى من الخل ، أي العسل زائد في حلاوته على الخل في حموضته))^{٧٨} و يعرف أيضًا بأنه ((اسم مصوغ على أفعل، ليدل على زيادة الموصوف على غيره في الفعل المشتق وهو منه، وذلك نحو محمد أعلم الناس ((فأعلم)) تدل على زيادة محمد على الناس في العلم))^{٧٩}.

الصياغة الصرفية لاسم التفضيل :

يُصاغ اسم التفضيل من مصدر الفعل الذي يُراد التفضيل في معناه و يُصاغ على وزن واحد وهو (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) مثل: أكثر ، وأضعف. وصياغة اسم التفضيل مرتبطة بمجموعة شروط وهي:

أن يكون الفعل مبنيًا للمعلوم، في مثل قولنا: هو أحسن منك خلقًا، فاسم التفضيل (أحسن) مشتق من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم (حَسَنَ) ويشد صوغه من الفعل المبني للمجهول، ويمكن أن نمثل له فنقول: عدنا

^{٨٠} تفسير البغوي : ص ٥٨٤.

^{٨١} تفسير الميزان : ج ٢٠ ، ص ٣٢١.

^{٧٨} عبد علي حسين صالح، النحو العربي منهج في التعلم الذاتي ، دار الفكر،

د. ط. ت، ص ٤٨٢.

^{٧٩} أحمد حسن كحيل، التبيان في تعريف الأسماء، ص ٧٢.

يدلّ بكلمة واحدة- على المعنى المجرد وزمانه واسم المكان ما يدلّ - بكلمة واحدة على المعنى المجرد ومكانه.^{٨٥} وبالتالي فاسم الزمان والمكان، هما اسمان يصاغان من المصدر الأصلي للفعل إذ يدلّ الأول على معنى مجرد وزمانه نحو: في الشتاء منضج البرتقال، وأمّا الثاني فيدلّ على المعنى المجرد ومكانه نحو: اشتدّ البرد فدخلنا المنزل، أي مكان الدخول (المنزل).

ثانياً: الصياغة الصرفية لاسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَلٌ) بفتح الميم والعين وتسكين ما بينهما، إن كان المضارع مضموم العين، أو مفتوحها، أو معتل اللام مطلقاً. وذلك نحو قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا) سورة النازعات :آية ٤٢ ، (المرسى) اسم زمان من أرسيت الشيء إذا أثبتته، أي متى وقوعها وثبوتها، والتجلية الكشف والاظهار يقال جلاه فانجلي أي كشف عنه فانكشف.^{٨٦} وقوله تعالى (إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا) سورة النازعات :آية ٤٤ ، (منتهاها) اسم زمان يراد به الوقت وتفسير

صيغة مبالغة . و المراد به : الذي يفوق عطاؤه عطاء ما سواه .^{٨٢} وقوله تعالى (أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا) سورة النازعات :آية ٢٧، لفظ (أشد) اسم تفضيل من الثلاثي (شدّ) وزنه (أفعل) وعينه ولامه من حرف واحد ، والاستفهام في الآية الكريمة للتوبيخ ، والمراد أن السماء هي أشد خلقاً . وقوله تعالى (وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى) (الأشقى) من الشقاء وزنه (أفعل) . والمراد بالأشقى : من ليس في قلبه شيء من خشية الله تعالى.^{٨٣} اسما الزمان والمكان

تعريفهما . اسم الزمان : ((هو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على زمان الحدث، نحو: وافني مطلع الشمس؛ أي وقت طلوعها)). اما اسم المكان فهو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث.^{٨٤} اسمان يصاغان من المصدر الأصلي للفعل بقصد الدلالة على أمرين معاً هما:

المعنى المجرد الذي يدلّ على عليه ذلك المصدر، مزيدا عليه الدلالة على زمان وقوعه، أو مكان وقوعه. أو يقال: اسم الزمان ما

^{٨٢} تفسير الميزان ج ٢٠ ، ص ٣٢٤.

^{٨٣} التفسير الوسيط : ج ٣.

^{٨٤} خلود بنت دخيل آل خوار، مغني الألباب عن كتب الصرف والإعراب، دار الفكر، عمان، الأردن، ط ١، ص: ٤٦٧.

^{٨٥} عباس حسن، النحو الوافي ، ص ٣١٨.

^{٨٦} تفسير الميزان ج ٨ ، ص ٣٧٠.

الخلاصة

بعد رحلة شيقة في البحث وصلنا بحمد الله وعونه إلى خاتمة البحث، فكما يقال: إن أصعب الأمور خواتمها، فلقد تبين لنا من خلال دراسة أبنية المشتقات في الجزء الثلاثين أن :

دراسة المشتقات منهج سديد يساعد على فهم النص في مستويات لغوية متعددة ترشد إلى فهم مقاصد المتكلم وهي من أكثر المسائل تعبيرا عن العديد من القضايا الصرفية. وردت جميع المشتقات في الآيات موضوع الدراسة عدا اسم الآلة. أهمية اتخاذ الجذر أساسا في الاشتقاق لأن الجذر هو الأصل الذي اشتقت منه الصيغ المختلفة في اللغة، فهو يشكل المعنى الأساس للصيغة، فالكلمات الاشتقاقية تكون مرتبة من ثلاثية حروف (فعل) ثم نبين دلالتها من خلال السياق.

إلى ربك منتهاها " أي علمها عند الله" ^{٨٧} وقوله تعالى: (أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا) سورة النازعات :آية ٣١, قيل ((المرعى) يطلق على الرعي بالكسر فالسكون وهو الكلاء كما يجيء اسم مكان، والمراد بإخراج مائها منها تفجير العيون وإجراء الأنهار عليها، وإخراج المرعى إنبات النبات عليها ((^{٨٨}

وأیضا قوله تعالى (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) سورة القدر :آية ٥,(مطلع)اسم زمان أي: مبتدأها من غروب الشمس ومنتهاها طلوع الفجر . وقوله تعالى (فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى) سورة النازعات :آية ٣٩, (المأوى)اسم مكان من الثلاثي (أوى) وزنه مفعّل بفتح الميم والعين وهو لفيف مقرون. وقوله تعالى (حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ) سورة التكاثر :آية ٢, اسم مكان من الثلاثي قبر, وزنه مفعلة بفتح الميم والعين لأن عين المضارع مضمومة والتاء للمبالغة . و المقبرة بكسر الميم - والمقبرة - بفتحها - موضع القبور وجمعها مقابر . ^{٨٩}

^{٨٩} تفسير الميزان : ج ٢٠ , ص ٣٥١.

^{٨٧} التفسير الوسيط : ج ٣٠.

^{٨٨} تفسير الميزان : ج ٢٠ , ص ١١٩٠.

References

- Al-Farahidi, Al-Khalil ibn Ahmad. (n.d.). *Al-'Ayn* (edited by Abdul Hamid Hindawi). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed.
- Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad al-Farra'. (1420 AH / 1999 CE). *Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an* (edited by Abdul Razzaq al-Mahdi). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1st ed.
- Amin, Abdullah. (2000). *Al-Ishtiqaq* [Derivation]. Cairo: Maktabat al-Khanji, 2nd ed.
- Ahmad Hasan Kahil. (n.d.). *Al-Tibyan fi Tasrif al-Asma'*. Al-Azhar University, 6th ed.
- Al-Rajihi, Abduh. (2010). *Al-Tatbiq al-Sarfi* [Morphological Application]. Amman: Dar al-Masirah, 1st ed.
- Al-Jurjani. (2003 / 1424 AH). *Al-Ta'rifat* (annotated by Muhammad Basil 'Ayyun al-Sud). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2nd ed.
- Al-Maraghi, Ahmad ibn Mustafa. (1946 / 1365 AH). *Tafsir al-Maraghi*. Cairo: Maktabat wa Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi wa Awladuhu, 1st ed.
- Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir. (n.d.). *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an*. Makkah: Dar al-Tarbiyah wa al-Turath.
- Al-Qurtubi, Abu 'Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari. (1964 / 1384 AH). *Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an* (edited by Ahmad al-Barduni & Ibrahim Atfayish). 2nd ed.
- Al-Subban, Muhammad ibn Ali. (n.d.). *Hashiyat al-Subban 'ala Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2nd ed.
- Al-Khudari. (1998 / 1419 AH). *Hashiyat al-Khudari 'ala Sharh Ibn 'Aqil*. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Hamlawi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad. (1999 / 1420 AH). *Shadha al-'Urf fi Fann al-Sarf* (edited by Taha 'Abd al-Ra'uf & Sa'd

- Muhammad 'Ali). Cairo: Maktabat al-Safa, 1st ed.
- Al-Ashmuni. (1955 / 1375 AH). *Sharh al-Ashmuni 'ala Alfyyat Ibn Malik* (edited by Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid). Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1st ed.
- Al-Nasafi, Abu al-Barakat 'Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmud Hafiz al-Din. (n.d.). *Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil* (edited by Yusuf).
- Al-Suyuti, 'Abd al-Rahman Jalal al-Din. (n.d.). *Al-Muzhir fi 'Ulum al-Lughah wa Anwaihah*, Vol. 1, 3rd ed. Cairo: Maktabat Dar al-Turath.
- Abd al-Ghani, Ayman Amin. (2000 / 1421 AH). *Al-Sarf al-Kafi* (reviewed by Abduh al-Rajihi et al.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed.
- Al-Khawar, Khulud bint Dakhil. (n.d.). *Mughni al-Albab 'an Kutub al-Sarf wa al-I'rab*. Amman, Jordan: Dar al-Fikr, 1st ed.
- Al-Jurjani, Abd al-Qahir. (1987). *Al-Miftah fi al-Sarf* (edited by Ali Tawfiq al-Hamad). Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1st ed.
- Al-Tabataba'i, Muhammad Husayn. (n.d.). *Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an*. Beirut: Mu'assasat al-A'la li al-Matbu'at.
- Al-Nadri, Muhammad As'ad. (n.d.). *Nahw al-Lughah al-'Arabiyyah*. Beirut: Al-Maktabah al-'Asriyyah, Sidon.
- Al-Qutnani, Husayn Hasan Sulaiman & Al-Kiswani, Mustafa Khalil. (2011). *'Ilm al-Sarf [Morphology]*. Amman, Jordan: Dar Jareer, 1st ed.
- Al-Istarabadhi. (1982). *Sharh al-Kafiyah fi al-Nahw*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 3rd ed.
- Al-Radi. (1998 / 1419 AH). *Sharh Kafiyah Ibn al-Hajib*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed.
- Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad. (1982 / 1402 AH). *Al-Sihah: Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah* (edited by Ahmad 'Abd al-Ghafur 'Attar). 2nd ed.

- 'Atiyyah, Muhsin 'Ali. (2007 / 1427 AH). *Al-Wadih fi al-Qawa'id al-Nahwiyyah wa al-Abniyah al-Sarfiyyah*. Amman, Jordan: Dar al-Manahij, 1st ed.
- 'Ayyash, Farhat. (1995). *Al-Ishtiqaq wa Dawruhu fi Numu al-Lughah*. Algeria: Diwan al-Matbu'at al-Jami'iyyah. Badawi, Ali. (1998 / 1419 AH). *Dar al-Kalim al-Tayyib*. Beirut: 1st ed.
- Bukhaddoud, Ali Baha' al-Din. (1994). *Al-Madkhal al-Sarfi* [Introduction to Morphology]. Lebanon: Al-Mu'assasah al-Jami'iyyah lil-Dirasat wa al-Nashr wa al-Tawzi', 2nd ed.
- Hasan, Abbas. (n.d.). *Al-Nahw al-Wafi*, Vol. 3, 3rd ed. Cairo: Dar al-Ma'arif.
- Hadi Nahr. (2010). *Al-Sarf al-Wafi* [Comprehensive Morphology]. Irbid: 'Alam al-Kutub al-Hadith, 1st ed.
- Ibn al-Sarraj. (1973). *Al-Usul fi al-Nahw* (edited by Abdul Hussein al-Fatli). Najaf.
- Ibn Hisham, Jamal al-Din. (1956 / 1375 AH). *Awḍah al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik* (edited by Muhammad Muhyi al-Din). Cairo: Matba'at al-Sa'adah, Vol. 4, 3rd ed.
- Ibn Jinni, Uthman ibn Jinni. (1952). *Al-Khasa'is* (edited by Muhammad Ali al-Najjar). Cairo: Dar al-Huda for Printing and Publishing.
- Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar. (1998 / 1419 AH). *Tafsir al-Qur'an al-'Azim*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed.
- Ibn 'Aqil. (1974). *Sharh Ibn 'Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik* (edited by Muhammad Muhyi 'Abd al-Majid). Beirut: Dar al-Fikr.
- Ibn Hisham. (n.d.). *Sharh Shudhur al-Dhahab* (edited by Muhammad Muhyi al-Din). Beirut: Dar al-Fikr.
- Ibn Ya'ish, Muwafaq al-Din ibn 'Ali ibn Ya'ish. (n.d.). *Sharh al-Mufassal*. Cairo: Maktabat al-Mutannabi.
- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram. (1999 / 1419 AH). *Lisan al-*

- 'Arab. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Vol. 10.
- Ibn Khaliwayh. (1979 / 1399 AH). *Laysa fi Kalam al-'Arab* (edited by Ahmad 'Abd al-Ghafur 'Attar). Makkah: 2nd ed.
- Ibn Faris, Abu al-Hasan Ahmad ibn Zakariya. (n.d.). *Mu'jam Maqayis al-Lughah* (edited by 'Abd al-Salam Muhammad Harun). Beirut: Dar al-Fikr.
- Muhammad Sayyid Tantawi. (1997–1998). *Al-Tafsir al-Wasit li al-Qur'an al-Karim*. Cairo: Dar Nahdat Misr lil-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi'.
- Ma'ali, Muhsin Muhammad Qutb. (2009). *Al-Mushtaqat wa Dalalatuha fi al-Lughah al-'Arabiyyah*. Alexandria: Horus International.
- Qalati, Ibrahim. (2009). *Qissat al-I'rab* [The Story of Grammar]. Algeria: Dar al-Huda.
- Sibawayh, Abu Bishr 'Amr ibn 'Uthman ibn Qanbar. (1982). *Al-Kitab* (edited by 'Abd al-Salam Muhammad Harun). Cairo: Maktabat al-Khanji, 2nd ed.
- Salih, Abdul 'Ali Husayn. (n.d.). *Al-Nahw al-'Arabi: Manhaj fi al-Ta'allum al-Dhati*. Beirut: Dar al-Fikr Umar, Ahmad Mukhtar. (1990). *Al-Nahw al-Asas*. Kuwait: Dhāt al-Salāsīl, 4th ed..
-